mroftalp htehaB ni knil muideM

خطب صوتية

أصول الدعوة | المنبر الصوتي | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

من يهدي الله تعالى فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:00:00

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح - 00:00:20

لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:50

وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. ايها الاخوة كل دعوة في الدنيا اي مذهب من المذاهب لابد ان ترتكز على ثلاثة اركان. الركن الاول - 00:01:10

هو الدعوة ذاتها والركن الثاني هو الداعية اليها. والركن الثالث هو المدعو الى هذه الدعوة فاي مذهب من المذاهب لابد ان يكون له اصول وضعها المنظرون. وهي والادلة ثم لابد ان يكون هناك داع واع - 00:01:40

يفهم هذه النصوص فهما جيدا. ويفهم الدلالات فهما جيدا ايضا. ثم تميز بالحكمة والحكمة ان تضع الشيء في موضعه. اذا الدعوة في ذاتها اللي هي النصوص والادلة لابد ان تكون صحيحة النسبة الى صاحبها - 00:02:13

فمثلا في الدعوة الى الله عز وجل وهي على ذروة سلام الدعوات كلها بل هي الحق الوحيد. وكل فرع انما يبنى عليها. وما سوى ذلك فهو باطل الدعوة الى الله عز وجل كتاب وسنة. فلابد ان يكون هناك نسب صحيح الى - 00:02:43

القائل عندنا القرآن وقد نقل بالتواتر نقل الجيل عن الجيل. ولا يعرف في كتاب في الدنيا مثل هذا مثل هذه الطريقة الوثيقة في النقل. ثم كلام النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو الذي وضع له علماء الحديث الضوابط والاصول. حتى لا يخترق كلامه بكلام غيره - 00:03:13

اذ الحجة قائمة بكلامه دون كلام غيره. مهما كان جليلا. يعني العالم انما يتبع لانه متبع للكتاب والسنة لا لذاته. لا لذاته. فاي انسان يقول قولا ويجب واتباعه لانه متحقق بالكتاب والسنة. وقد وضع لنا ربنا تبارك وتعالى مناهج الدعوة - 00:03:43

ولا يستغني عنها ايضا اي داعية الى اي مذهب قال تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. وانما كانت هذه الطرائق ثلاثة لانها تشمل كل العباد. هناك عبد بمجرد ان يسمع الحكمة ينصاع لها - 00:04:13

وهناك اخر يحتاج الى الموعظة. وهناك ثالث يحتاج الى الجدال. اما الحكمة فهي ان الشيء في موضعه. هو هذا هو معنى الحكمة. وهذه الحكمة تحتاج الى علم تحتاج الى علم - 00:04:43

لذلك تجد ان صفة الحكيم اقترنت بصفتين هاتان الصفتان هما اكثر في الصفات دورانا في القرآن مع صفة الحكيم. صفة العزيز وصفة العليم. تكون حكيما الا ان يكون عليما. وانما يؤتى المرء من جهله. ولذلك الجاهل طائش طياش. لانه - 00:05:06

شاهد ليس بحكيم. اذا الحكمة تحتاج الى علم. والنبي صلى الله عليه وسلم سيد الحكماء كيف انه في هذا الموقف الذي ساقصه عليكم؟ كيف كان حكيما بالغ الحكمة بخلاف بعض اصحابه كعمر بن الخطاب رضي الله عنه لما نظر الى الامور نظر - 00:05:36

هامشيا في صلح الحديبية في الحديث الذي رواه البخاري وغيره عن المسور ابن ومروان ابن الحكم ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج مع اصحابه قاصدين البيت. فصدتهم قريش وتوقفوا عند مكان يقال له الحديبية. وبدأت المفاوضات ما - 00:06:06

بين قريش وبين النبي صلى الله عليه وسلم فارسلوا اكثر من رسول. منهم بديل بن ورق الذي جاء وجادل النبي صلى الله عليه وسلم واعلمه بان قريشا تأبى كل الاباء ان تدخلوا البيت. فقال - 00:06:36

عليه الصلاة والسلام انا لم نجد لقتال. انما جئنا قاصدين البيت. فان شاءوا مدة اخرى ما على ان يخلوا بيني وبين البيت. والا فقد جموا. وان قريشا قد هلكتهم الحرب فوالذي نفسي بيده لاقاتلنهم على امري حتى تنفرد سالفتي. السالفة اللي هي صفحة العنق - 00:06:56

يعني ساقاتل حتى لو صرت وحدي على هذا الامر. فذهب بديل ابن القاء وبلغ قريشا. فلم اصنع بذلك. فقال عروة ابن مسعود الثقفي دعوني اته وقد عرض عليكم خطة رشد. فجاء - 00:07:26

عروة ابن مسعود الثقفي جاء متنسقا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد انها واحدة من سنتين ان غلبت قومك فهل سمعت باحد اجتاح قومه قبلك؟ وان الاخرى فوالله ما ارى حولك الا اوباشا او اوشابا روايتان خليقا ان يسروا ويدعوه - 00:07:46

وانما نظر الى الصحابة وقد عضهم الفقر بنابه. فظهر عليهم سيم الجوع. فهو انما يقيس الناس في منظرهم لا بقلوبهم. وقد اخطأ جد الخطأ في هذه المسألة. ان العبد لا يقاس بغلافه الخارجي - 00:08:16

دخل الشافعي رحمه الله يوما مسجدا من مساجد العراق وكان غريبا عن هذا البلد. فامل ان يستضيفه احد بعد الصلاة. ولكنهم صلوا وانصرفوا. فعزى نفسه ببيتين من الشعر قال علي ثياب لو يباع جميعها بفلس لكان الفلس منهن اكثرا. وفيهن نفس لو يقال - 00:08:36

تقاس ببعضها نفوس الورى كانت اجل واكبر. انما نظروا الى ثيابه المقطعة. وظنوا ان هذه النفس الموضوعة في هذه الثياب تساوي الثياب. وسبحان من لا يعلم اقدار خلقه الا هو - 00:09:06

ان عبدا كان يمشي على الارض بقدميه اجتز له عرش الرحمن يوم مات. وهذا عبد؟ وشأن العرش عظيم ان السماوات والارض بالنسبة للعرش كحلقة في فناء. العرش الذي امتدح ربنا عز - 00:09:26

فجل نفسه فقال الرحمن على العرش استوى. يقوم هذا العرش يهتز لموت عبد. فلا يقاس الانسان هكذا لكنه الجهل. نظر اليهم واخترقهم ببصره فاحترقهم فاحتقرهم. قل ما ارى حولك الا اوبشك خليقا ان يسروا ويدعوك. فقال له ابو بكر رضي الله عنه انحن نفر وندعه؟ انصص - 00:09:46

فانزعزعوا من هذا السب لالهتهم وقال من هذا؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انه ابن ابي طحافة فقال له عروة لولا ان لك علي يدا لاجبتك وفي رواية خارج البخاري قال ولكن هذه بتلك. يعني ان سبقت الهتنا رددت عليك. لانك - 00:10:16

استوفيت جميلة السابق عندي بهذه الكلمة العظيمة. فلم يلبث ان حان وقت الصلاة صلاة الظهر. فجيء بوضوء للنبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ فما سقطت قطرة ماء على الارض. الصحابة يقتتلون على وضوءه. اذا تلقم نخامة وهو البلغم الخارج من الفم وقذف بها - 00:10:46

اقتتلوا عليهم. فما تقع في يد رجل الا دلك بها وجهه وجلده فاذا تكلم عليه الصلاة والسلام يبتدرون امره. واذا خاطبه واحد منهم يضع عينه في الارض ارض فاذا تكلم معه خفض صوته. لماذا ترك النبي صلى الله - 00:11:14

وسلم الصحابة يفعلون ذلك مع ان سيرته كانت بضد ذلك. كان يأبى عليهم ان يقوم الواحد منهم له كما قال انس رضي الله عنه ما كان شخص احب الينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:43

وما كان احد منا يقوم له لما كان يرى من الكراهة في وجهه. ولما قالوا له انت سيدنا سيدنا قال قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان انما انا عبد الله ورسوله. وهو - 00:12:03

فعلا حقا. ومع ذلك يقول لهم لا تقولوا انت سيدنا. مخافة الغلو فيه فهو يسد كل باب يتزرع به الى وضعه في اعلى من منزلته. لكن ما باله اليوم يتركهم يقتتلون على وضوءه. اليس هذا داعية الغلو؟ ما باله يتركهم اليوم يقتتلون - 00:12:23

على نخامته وعادة يتأفف المرء من النخالة. فما باله تركهم اليوم يقتتلون على النخامة وهذا داعية الغلو. انه تركهم من باب السياسة

الشرعية والحكمة البالغة. الم يقل عروة منذ قليل ما ارى خلفك حولك الا اوباشا فاراد ان يعلم عروة الذي سينقل هذا الكلام الى - 00:12:53

ان الذين يقتتلون على نخامته لن يخلوا بينه ابدا ولن يتركوه. وسيقاتلون الى اخر نفس اذ لا يعقل ان يقتتل المرء على النخامة ثم يترك الاصل يسلمه. وقد فعلا فعل هذا - 00:13:23

في عروة ابن مسعود عمله. فرجع الى قريش. وقال لهم يا قوم لقد وفدت على الملوك وفدت على كسرى وقيصر والنجاشي فوالله ما رأيت اصحاب ملك يعظمون كتعظيم اصحاب محمد محمدا. ثم شرع يذكر الذي رآه. قال ما توضأ فسقطت قطرة ماء - 00:13:43

على الارض. وما تنخل نخامة فوقعت في يد رجل الا زلك بها وجهه وجلده. ولا يحدون النظر اليه تعظيما له ويبتدرون امره ويخفضون اصواتهم عنده. وقد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها. يعني لا قبل لكم به - 00:14:13

هدية من السماء نزلت عليكم ان هو سيماددكم مدة موته. والا فهذا المعدن النفيس الذي رأيته حوله لا يغلب. فلن يقتنعوا ولدت في طغيانهم يعنهون. فجاء سهيل بن عمرو. ليفاوض جاء سهيل واراد - 00:14:33

ان يكتبا كتابا عفوا عملت فيهم كلمات عروة عملها. وكان صادقا وقدم لصدقه بمقدمة قبل ذلك. قال لهم الست منكم بمن الولد؟ قالوا بلى. الستم مني بمنزلة الوالد؟ قالوا بلى. قال هل تتهمونني؟ قالوا لا. قال دعوني اته وسرد الذي ذكرته عليه - 00:14:59

فلما علموا صدقه وانه لا قبل لهم بهؤلاء ارسلوا سهيل بن عمرو ليعقد الصحيفة. الهدوء فقال النبي صلى الله عليه وسلم للكاتب وفي بعض روايات خارج البخاري انه كان علي ابن ابي طالب. قال - 00:15:24

بسم الله الرحمن الرحيم. فاعترض سهيل وقال وما الرحمان؟ اكتب باسمك اللهم اي الذي نعرفه. فقال له اكتب باسمك اللهم. كل هذا والصحابة يقولون سبحان الله انه بيعترض على الرحمن. قال اكتب من محمد رسول الله. او هذا - 00:15:44

بين سهيل بن عمرو وبين محمد رسول الله. قال والله لو نعلم انك رسول الله انك رسول الله ما قتلناك. ولكن انسب نفسك ابيك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لرسول الله وان كذبتموني - 00:16:14

ثم قال لعلي امح رسول الله. في بعض الناس قال للبخاري قال علي والله لا امحوك ابدا. فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب وما يحسن يكتب فمحى رسول الله وكتب ابن عبدالله - 00:16:33

ثم اتفقوا اتفاق نظري انه اذا جاء واحد من قريش مسلما الى النبي صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم يلتزم برده الى قريش ولو كفر واحد من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم بدينه وفر الى قريش لا تلتزم قريش برده اليه - 00:16:53

شرط في غاية الاجحاد. فقال المسلمون سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما اعترضوا على هذا الشرط. وهم في هذه الاثناء جاء ابو جندل ابن سهيل ابن عمرو. اللي هو بيعقد الكتاب بينه وبين النبي عليه الصلاة والسلام. وكان ابو جندل - 00:17:23

قد عذب في الله عذابا شديدا. واوثقه ابوه بالحبال بالحديد. وسجنه فاستطاع ابو جندل ان يفر من سجنه ولكن يجر اغلاله معه. وكان حديدا ثقيلا في رجله وفي يده وجاء من مكة الى الحديبية يمشي في اغناله وينسخ فيها وتحت وطأتها - 00:17:49

فلما جاء وابوه جالس. القى بنفسه بين المسلمين فاول ما رآه ابوه قال يا محمد هذا اول ما اقاضيك به. لسه بنتكلم اذا جاء مسلما ترجعونه الينا. فقال عليه الصلاة والسلام انا لم نقضي الكتاب بعد. ده لسه الندر - 00:18:19

قال لا اذا لا اتمم الكتاب. قال اجزه لي. خلاص نقر ما ذكرت ولكن نستثني هذا قال لا اذا لا افضي الكتاب. قال بل اجزه لي. قال لا. فقال له النبي صلى الله - 00:18:48

عليه وسلم ارجع يا سلام على هذه الكلمة احترق المسلمون بسببها ارجع فقال سهيل يا معشر المسلمين الا ترون ما انا فيه؟ ارجع الى الكافرين وقد جئتكم مسلما الصحابة ما يتحملون هذا ابدا - 00:19:08

دعنا نقاتلهم سنأكلهم. لكن خلي بيننا وبينهم وكانوا رجالا فعلا. لو خلى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم وبين قريش ما تركوا فيهم لا جلد ولا عظم. وارادوا اراد المسلمون ان يخلي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:32

بينهم وبين عدوهم. لكنه المكلم من الله. الحكيم الذي لا انظروا الى المسائل بادي النظر ثم يضع الحكم. وهذه سمات الحكيم. انه

يتجاوز ظاهر الامر الى فاطمة ولكن هذا يحتاج الى علم وايمان. قال له ارجع - 00:19:52
وسيجعل الله لك فرجا. لم يطق عمر ابن الخطاب هذا رضي الله عنه. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يقول له السنا على الحق؟ قال بلى. قال اليس عدونا على الباطل؟ قال بلى - 00:20:20
قال فلما نعطي الدنية في ديننا؟ انا اقول هذا لاصبر الذين يحترقون لغربة الاسلام اهله في هذا الزمان بيسبوا الله عز وجل. ويسب النبي صلى الله عليه وسلم. ويسب اهل العلم - 00:20:40
وكل هذا حرية فكر. وانت عارف الفكر مقلوب الكفر. كفر فكر. رتب الحروف وهي نفس الحروف حرية الكفر صار الكفر حرية. وان من تمام الديموقراطية انك انت تترك الذي يسب الله يسبه - 00:21:00
وانت ايضا رد عليه في معرض الكتاب الدولي كتاب كان يسب النبي صلى الله عليه وسلم. فرفع هذا الكتاب الى جهات عليا فقيل لا مصادرة لكتاب الا بحكم قضائي. سبحان الله! يحب النبي صلى الله عليه وسلم. ثم اقول لا اللي - 00:21:25
اللي حوله محكمة وتهدر الجهود والطاقات. انه ليست حرمة النبي صلى الله عليه وسلم اكيدة. وان شعبه لا يجب عليه لا يجب ان يقتل كلمة غير مقررة في الدين. الانسان عندما يرى هذا بيحترق فعلا. من هذه الغربة القاتلة - 00:21:48
ولكن اذا نظرت الى مثل هذا المثال وكيف كانت عاقبته هان عليك الامر. فامره النبي صلى الله ان يرجع. فجاء عمر فكانت هذه المحاورة السنا على الحق؟ قال بلى. اليس عدونا على الباطل؟ قال بلى. فلم يعطي الدنية في ديننا - 00:22:10
فقال انا رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري. قال الم تحدثنا انا تأتي البيت ونطوف به. قال بلى. ولكن اخبرتك انك تطوف به العم. قال لا قال فانك اتيه ومطوف به. كان هذا كافيا. لان يزيح ما في صدره - 00:22:30
عمر رضي الله عنه من اثار هذا الموقف الجلل. لكنه اخذ مرارته وذهب الى ابي بكر الصديق فقال يا ابا بكر السنا على الحق؟ قال بلى. اليس عدونا على الباطل؟ قال بلى - 00:23:00
قال فلما نعطي الدنية في ديننا؟ فقال ابو بكر له ايها الرجل استمسك بغرزه فانه رسول الله وليس يعصيه وهو ناصره. فقال او لم يحدثنا انا نأتي البيت ونطوف به؟ قال اتحدى اتحدسك انك تأتيه العام؟ سبحان الله! نفس الكلام! نفس الكلام - 00:23:20
قال لا قال فانك اتيه ومطوف له. قال زهري فقال عمر فعملت لذلك اعمالا يعني اعمال بري كثيرة حتى يسقط اسم هذا الاعتراض ثم قضي الكتاب وذهب ابو جندل. ثم ان رجلا يقال له ابو بصير - 00:23:50
فر من قريش واتى النبي صلى الله عليه وسلم فارسلت قريش رجلين في طلبة فلما جاء ابو بصير ومعه الرجلان من قريش فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع. يوفي يوفي بالكتاب. ارجع - 00:24:16
فرجع ابو بصير لكنه رجع وفي ذهنه امر. الطريق طويل من مكة الى المدينة طريق طويل حصل نوع من الانس بسبب الحوار الدائري ما بين ابي بصير وما بين القرشيين. فجلسوا في نصف الطريق يأكلون - 00:24:36
فجعل كل واحد يتحدث عن البطولات التي احرزها في حياته وطبعا الرجلان من قريش مع كل واحد منهما سيف. فقال احد الرجل ان سيفي هذا قد فعلت به وفعلت. وانه لسيف جيد. فقال ابو بصير ارني هذا - 00:24:56
السيف الجيد فاعطاه السيف فضرب عنق القرشين. اما الاخر الذي نجى فرجع الى المدينة ولى الادبار فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل امه مشعر حر. فدخل الرجل قريش - 00:25:16
وقال للنبي صلى الله عليه وسلم والله ما اراني الا مقتولا كصحيح. فدخل ابو بصير فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ويلك فقال يا رسول الله قد وصى الله ذمتك. قلت لي ارجع فرجعت. ثم نجاني الله منهم - 00:25:36
ثم ان ابا بصير لحق بالشاطئ فلا يسمع بعير لقريش الا خرج عليها. وصار كل مسلم سر من قريش لا يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ولكن يلحق بابي بصيرة. على الشاطئ. حتى كانت عصابة. فلا يسمعون بعيد - 00:25:56
قريش الا خرجوا عليها فقتلوا اهلها واخذوا العير. فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده الله الرحم ان من جاء مسلما لا يرده. فنزل قوله تبارك وتعالى انا فتحنا لك فتحا - 00:26:16

فكان الفتح ليس فتح مكة. ولكن كان الفتح هو صلح الحديبية الذي ظاهره الذل. والاستسلام الحكمة هي اجل ما يؤتاه المرء كما قال تبارك وتعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتي - 00:26:36

الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولو الالباب. يعني لا يتذكر ان الحكمة هي اجل ما يناه المرء الا عاقل. الا عاقل. فاول درجات الدعوة واعلاها الحكمة. وقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم باوفر سهم في هذا المجال. امثلة كثيرة منها مثلا ما رواه البخاري - 00:26:56

رحمه الله في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم الا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش كانت قريش تقلب اسم النبي صلى الله عليه وسلم وتسبه. هو محمد يبقى عكسه مذمم - 00:27:26

وتشتم الاسم المقلوب. قاتل الله مذمما لعن الله مذمما. فعل الله بمذمم. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم الا تعجبون؟ كيف يصرف الله عني شتم قريش؟ انهم يشتمون مذمما ويلعنون - 00:27:46

ذمم وانا محمد. مع انه يعلم انه هو المشتوم حتى لو طلبوا اسمه. حتى لو قلبوا اسمه قاضيه صلى الله عليه وسلم عما يكره. وجاء ان يدخل الناس في دين الله افواجا كان عين الحكمة - 00:28:06

عبدالله بن ابي بن سلول رأس النفاق. والكل كان يعرف انه رأس النفاق. وان نفاقه هو نفاق الكفر. وليس النفاق العملي الذي يجتمع في المسلم. عارف المسلم ممكن يجتمع فيه نفاق وايمان. قال صلى الله عليه وسلم - 00:28:26

اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا يؤتمن خان وهذا موجود في بعض المسلمين بل قد يوجد في بعض المؤمنين ان يحدث يكذب. فهذا نفاق عملي لا ينفي الايمان بخلاف نفاق الكفر يرفع الايمان بالكلية - 00:28:46

فعبدالله بن سلول كان رأس النفاق كما نعلم جميعا. وقيل له للنبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مرة الا نقتله فيأذن ويقول لا بل قال معاذ الله ان يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه - 00:29:06

هل هو صاحبه؟ لقد اصدق العلماء على ترك ذكر عبد الله ابن ابي ابن سلول في الصحابة ليه؟ لانه بنفاقه خرج. ليس من الصحابة ومع ذلك يقول معاذ الله ان يتحدث الناس ان محمدا - 00:29:26

يقتل اصحابه لم يقل يقتل صاحبه. وعبدالله ابن ابي فرد واحد. انما راعى مقتضى الحكمة. انه اذا قتله سيتحدث الناس في اخر الجزيرة بسبب تطويل الكلام وتشقيق العبارات ان النبي - 00:29:46

صلى الله عليه وسلم لا يزال يقتل اصحابه صاحبا بعد صاحب بعد طاعة. والناس لا يلتزمون الدقة في النقل. فهو الواحد صحيح لكن على ما يصل الخبر الى اخر واحد في الجزيرة يبقى خدها العشرين قبل التلاتين مية - 00:30:06

صراع ومقتضى الحكمة فتركه لانه مكشوف كل الناس عارفة انه خلاص الاشكال يأتي من التلبيس عدو يلبس الثياب صديق. هو ده الاشكال. لكن عدو يلبس سمته. ونحن نعرف عداوته لا مضرة من وجوده. لان الاحتراز - 00:30:23

منه حاضر اجاهد. فاعمل مقتضى الحكمة في ذلك. وترك قتله بل ولما مات في قميصه. وصلى عليه. والمحاورة التي جرت بينه صلى الله عليه وسلم وبين عمر معروف اول درجات الدعوة انك انت تستعمل الحكمة. الحكمة تحتاج الى نظر والى تأمل حتى تضع القرار - 00:30:46

ثاني درجة من الدرجات الموعظة ووصفها الله عز وجل هنا بالحسن. قال ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة فالاصل الا تجابه الناس بما يكرهون. لان بيحصل نفور. في النفوس - 00:31:16

الرجل قد يكون عظيما عظمه. اذا كان عظيما عظمه وليس من المصلحة انك انت تنتفض زهير وتقول لهم ده انك انت دون وانك انت جاهل. وانك انت ماذا عندك يعني؟ هذا خطأ لانه بيزرع في النفوس عداوة - 00:31:42

فاذا كان هناك موعظة فينبغي على العبد ان ينظر الى افضل الكلام فيستعمله لكن لابد هنا من وقف بعض الناس يتصور انك اذا اشتدت على خصمك انك انت تجاوزت الحسن. وهذا خطأ. لان الحكمة كما عرفناها قبل ذلك ان تضع الشيء في موضعه - 00:32:02

فاذا وضعت اللين في غير موضعه كان قبيحا. واذا وضعت الشدة في غير موضعها كانت قبيحة ووضع الشيء عموما في غير موضعه

خلاف الاصل. يعني اذا قرأت قوله تبارك تعالى لاحد اهل النار ذق انك انت العزيز الكريم. طيب اهو عزيز وكريم - 00:32:32
فعلا ما هو بعزيز ولا كريم. طب كلمة عزيز وكريم اصل الوضع اللغوي لها السياق. فلذلك قال العلماء اذا سمعت كلاما على خلاف الاصل فانظر الى سياقه فاذا لم تجد في السياق ما يبين مثل هذا فهو قبيح. انما اذا وجدت السياق يؤيدك - 00:33:02
فهذا هو عين الحكمة. انك انت العزيز الكريم. يبقى هذا خرج مقعد التهكم. بمعنى الم تكن عزيزا كريما قبل ذلك؟ الم يمنعك مني؟ ان كانت لك عزة فاين هي؟ وان - 00:33:32
كانت لك كرامة فانت في النار. فاين عزتك وكرامتك؟ يبقى نفهم من هنا انك انت العزيز الكريم يعني كنت تدعى قبل ذلك عزيزا وكريما. وليس لانك عزيز وكريم علينا. يبقى اذا - 00:33:52
في السياق من المقيدات. السياق من المقيدات. اذا خرج الكلام على غير اصله نظرنا الى سياقه والسياق يحل الاسلام كله. وهذا هو عين الحكمة. حتى لو كان في ظاهر يمه شديدا - 00:34:12
نحتاج الى عملية جراحية لابد ان تفتح بطنك ويسيل دمك ونقيص الجلد ويفضل شهور يتألم من هذا الجرس لو ان هذا الانسان صعب عليه. واستحونت ان تفتح بطنه بهذا المقطع. فاتيت بمرهم ودهنت له - 00:34:32
ظاهر جلده. اكنت رحيما به؟ ابدا. لا تكون رحيما حتى تزيل العلة ولو فتحت بطنك هكذا لما تضع الشدة في موضعها تساوي اللين تماما في موضعها. لكن هذا الامر يؤخر للجدار - 00:34:52
اما الموعظة اللي ليس فيها اخذ ورد انما هو واحد ويتكلم واخر يسمع. فلما تشتد على من ليس على من ليس له كلام يبقى لا مبرر على الاطلاق ان يبتدأ المرء الموعظة بالشدة. لكنه اذا رأى قوما اجرموا او خالفوا مع سابق - 00:35:12
تنبيهه لهم قبل ذلك فلا مانع ان يشتد عليهم في الموعظة. حتى وان لم يتكلموا. النبي عليه الصلاة والسلام لما قيل له يا رسول الله ان فلانا وفلانا لا يصلون مع فلان بكثرة. لطول صلاته. قال كما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:33
اشتد في موعظة مثلها. وقال ايها الناس ان منكم منفرين. من صلى بالناس فليخفف ان منكم منفرين. ما هو ده وضع شيء في موضع حكمة. وان كان ظاهره الشدة. يبقى اذا الحكمة اول الدرجات تحتاج الى تأمل - 00:35:53
من تضع السيئة في موضعه ولا يشترط ان يكون هناك فرط اخر. الموعظة هناك طرف اخر ولكنه ساكن. ساكن لا يتكلم فلا مبرر ان تشتد عليه ولم يسرق منه كلام. يبقى هنا اصل انك انت تخاطبه بالحسنى - 00:36:13
ثم بقي الطريق الاخر الثالث وهو الاشق وهو الجدال. ولكن قال تبارك وتعالى وجادلهم بالتي هي احسن. وهذا ابلغ من ان يقال وجادلهم بالحسنى. لان اسم الاشارة التي يؤكد المعنى - 00:36:33
ويبرده ويؤكد الملح ايضا والتمكن. قال تعالى وراودته التي هو في بيتها التي هو في بيتها. هكذا التي بالدلالة على سلطانها ومسكها التي هو اشارة اليه وانه ايضا من جملة ممتلكاتها. كل هذا ليبين - 00:36:58
قبح فعلها هي منهية في ملكها وجمالها وصون جالها وهو من هون مملوء وهو الذي ينبغي له ان يتطلع الى مالكه. وان يبذل له كل ما يستطيع ليرضى عنه. فكيف حصل هذا التدني؟ فقوله - 00:37:30
تبارك وتعالى التي انما هو تجسيد لقبح ما فعلت المرأة فقال تعالى هنا وجادلهم بالتي هي احسن كاننا قيل للمجادل الخريج الماهر انك تملك ناصية الجدل. وتملك الادلة والنصوص. وتملك ايضا حكمة وتأملا - 00:37:52
وسبق لك ان تصدرت لوعظ الناس فانت تملك ناصية الجدل فلا يحملنك الامر بعد كل ذلك ان تجهل عليه وان تكون خفيفا مثله وجادلهم بالتي هي احسن. يبقى هذا امر ان يحسن المرء الجداد. وان يبتعد عن الالفاظ القاسية - 00:38:23
الشديدة العنيفة هذا هو الاصل الذي استقر عليه اهل العلم. ولكن ليس من القبح ان استعمل الشدة في مكانها حتى في الجدال اللحزة يا اخوانا اذا سبق منك جدال جدال لانسان الا تهدم عليه حتى لا يهدم على اعظم منه. قال تعالى ولا - 00:38:49
فتسب الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. فانت لو اتيت وقلت لعن الله اللام. والعزى وجعلت تسب الالهة فسبوا رب العالمين. انت انما سببت حجارة. لكن هم سبوا من قامت به السماوات - 00:39:17

السماوات والارض. وهناك فارق بين ان يسب الله عز وجل وان تسب الالفة الحجاب. فحتى لا يسب فرب العالمين لا تبدأ بسلب الهتهم. وهو ده الاصل الذي اتفق عليه اهل العلم. انما - 00:39:37

اقول هذا ايها الاخوة حتى ابين اصلا من الاصول التي يغفل عنها كثير من الناس. وهذا الاصل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشتد على المخالف حتى لو كان من خيرة الصحابة - 00:39:57

لكن يشتد عليه لمقتضى فعله. النبي عليه الصلاة والسلام قال حديثا استعمله ابي ابن كعب رضي الله عنه لما سمع رجلا يتعزى بعزاء الجاهلية فقال له ابي ابن كعب انصص - 00:40:16

ابيك فقالوا يا ابا المنذر ما كنت فحاشا. فقال اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من سمعتموه يتعزى بعزاء الجاهلية فاعظوه بهن ابيه. الهم قل له انصفه. ولم يكن هذا فحشا. ولا يجرؤ - 00:40:36

رجل يؤمن بالله واليوم الاخر ان يكون هذا خالص. لان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي علمنا ان نقوله لكن لمن قال هذا الكلام. اتعزب يا الجاهلية. لانه يستحق ذلك. سمعت بعض الناس بيفتي - 00:41:06

في برنامج شهيد يقول لقد قال النبي صلى الله عليه وسلم قولا استحي والله ان اقول والله كما اقول لكم تخيل انسان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قولا انا استحي ان اقوله - 00:41:26

ادم هو من النبي وارقع منه هناك الفاظ صريحة وضعها النبي صلى الله عليه وسلم زي الادوية في دواء ممكن ودوا حلو. ولابد من تعاطي الدواء المرضي. ولم يقل احد ان مرارة الدواء شراج. ولا غلظة ولا قسوة - 00:41:46

انما يشربون الدواء المر لما يرجى من البرء بعده. فالنبي عليه الصلاة والسلام سن لنا ذلك وهذا حديث صحيح رواه احمد وعبد الله ابن احمد وجماعة من الائمة. وكذلك انتم تحفظون جميعا ان شاء الله قول النبي صلى الله - 00:42:06

وسلم لمعاذ ابن جبل ثكلتك امك يا معاذ. وانه قال لصاحب للذين افتوا صاحب الشجة قتلوه قتلهم الله قتلوه قتلهم الله. بل وانتم تعلمون ان شاء الله قول النبي صلى الله عليه وسلم من - 00:42:26

ينفي من نشد ضالة في المسجد فقولوا لا ردها الله عليكم. فتخيل واحد ابنه الوحيد ضاع ابن الوحيد ظهر وخلاص هيموت عليه. وقال يا جماعة اعملوا معروف آآ نادوا على الولد في المسجد - 00:42:46

ومسندين وقعدونا على كرسي واحد يجيب له مية واحد يطبطب عليه. ازن مش مصيبة اعظم من كده. فلما نادوا على الولد في المسجد بادر قائل ممتثل لامر النبي صلى الله عليه وسلم لا رده الله عليه. يقول لك شف الغلظة وشف - 00:43:06

اللي قال هذا الانسان الا ترحمه؟ فين يا اخي اخلاق النبي؟ وفين الحكمة والموعظة الحسنة؟ راجل بيموت على ابنه الوحيد انت شايفه هيموت اهو كله يرده الله عليك هي دي اخلاق النبي؟ هو ده منهج النبوة؟ اه والله منهج النبوة. نعم. ما جعل الدين تبعا لهوى احد - 00:43:26

ما جعل الدين تبعا لهوى احد. جاء النبي صلى الله عليه وسلم فخالف اهواء الجاهلية. فرمته عن قوس واحدة ولو جاء موافقا لاهوائهم ما حاربوه. قال تعالى ودوا لو تدخلوا فيدهنون - 00:43:46

لكن لا تداهن واصدع بالحق المر فان الحسن فيه مع مرارته. لانه يؤدي في النهاية الى جنة الله. اقول قولي هذا واستغفر الله والله العظيم يا لينا الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله - 00:44:04

الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي السبيل. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ايها الاخوة الكرام قد تقدم مني في هذا الموضع قبل ذلك - 00:44:27

الذي ذكرت اناسا يسبون العلماء وينشرون هذا السب في الجرائد وكل هذا من حرية الرأي عنده. يقول لك الرأي والرأي المخالف. ونحن ما حجرنا عليك في الرد فرد عليه وهذه خطة ماكرة. لاستنزاف الطاقات - 00:44:47

في تجلية الامر البدهي. لكن المضطر اذا اضطر الى ان يركب اسنة الرماح سعت لم يجد طريقا الا ركوب اسنة الرماح. يأتي مثلا انسان على عمر بن الخطاب رواية كلها كذب وافتراء - 00:45:20

ويصور الصحابة كما لو كانوا مجموعة اكلهم الجنس. والنظر الى النساء. ويتكلم عن عمر بن الخطاب وعمر بن الخطاب رضي الله عنه اشهر من نار على علم. اسمه يسير مسير الشمس. فتبلغ به الجرأة - 00:45:48

ان يقدح في عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. وهو امن على نفسه. يقول ان عمر ابن الخطاب شأن شأن كل الحكام. يقولون ما لا يفعلون. طب ايه الدليل؟ ان هو امر - 00:46:08

الناس الا يغاروا في المهور فلما اراد ان يتزوج ام كلثوم بنت علي دفع اربعين الفا جابها منين فلما انت تسمع من اين اتى بها على طول الجواب انه سرقها من بيت المال - 00:46:28

الكلام ده كتاب منشور وبعض الافساتين لخص الكتاب من اعجابه اعمل له عرض في الجرائد. فانت لما تسمع مثل هذا الكلام وانهم يطعنون على رموزنا. لا تقل لا يغر السحاب نبح الكلاب. لا لا تقل ان حشمة عمر رضي الله عنه ومكانة عمر رضي الله عنه اعلى من مثل هذا اليوم - 00:46:47

اسلام في السقم. لا تقل هذا. لكن لابد ان ترد. المرض اليسير اذا تركته حتى لو كان يسيرا تافها يصاب به الملايين. فانك لا تدري طبيعة جسمك. اه واحد اصيب بهذا المرض وعوفي منه. ربما يكون سلفه كبير في بداية هذا المرء. انت عارف ان الاجسام مختلفة في - 00:47:17

تحساس بالضيق دواء معين. وجسم اخر يأخذ هذا الدواء. فاثنان يمرضان بمرض واحد ويأخذان دواء واحدا. واحد يبرأ وواحد يموت او واحد تزداد عليه العلة. ما هو السبب؟ طبيعة الجسم - 00:47:47

كذلك نحن جربنا وعلمنا ان المرض مهما كان تافها فانه اصيبوا فئاما من الناس. ومن حق هؤلاء الناس علينا ان نحصنهم. ان رجلا ادعى النبوة منذ عدة سنوات فوجد له اتباعا - 00:48:04

حتى في مصر انا كنت اتصور زمان ان اي بني ادم يدعي دعوة ممكن تسلم له الا ان يدعي النبوة. لابد ان يبصق الكل في وجهه لكن اسقط في يدي ان رجلا دعا النبوة وجد له اتباع. اذا يجب علينا ان نرجع مرة اخرى ونعيد - 00:48:30

النظر في مسألة الرد لا سيما اذا كانوا يتناولون العظماء من رجالنا. فرجل نكر ما له قيمة لكنه يمثل منهجا كاملا. كتب يسب الامام البخاري. يقول البخاري الكذاب. البخاري الجاهل - 00:48:54

البخاري الحاقد على النبي صلى الله عليه وسلم. ويعيد هذا الكلام ويبديه. فتأملت في امره واستشرت من اثق برأيه من اخواني. هل نرد عليه مع شهرة البخاري؟ واللي البخاري لا يحتاج في واقع الامر - 00:49:16

الى هذا الرجل ان الامة كلها مجمعة على جلالة البخاري. وان البخاري اخذ في بعض الاحايين قداسة القرآن كنتم عارفين الناس كل ما واحد يقول لك انا غلطت في البخاري. كلما رجع ما غلطتش في البخاري. ليه؟ لاعظام المسلمين - 00:49:36

والعلماء على رأسهم لكتاب البخاري فبدأ لي ان ارد فرددت فعلا. وكنت شديدا وعنيفا اعلم. وانا ارى ان هذا هو اللين والشدة في مكانها وهو الرفق في حقيقة الامر. فكانت المسألة انني رددت على الغلام الذي شتم البخاري نفس السباب - 00:49:57

لكنني ما سببته لانه لما قال البخاري الكذاب كان هو الكذاب. وكان هو الساب وقد اجمعت الامة على ان البخاري ورع امين صادق لا يتطرق الى صدقه احتمال شك. ثم - 00:50:22

لما يقول الجاهل وقد اجمعت الامة على ان البخاري في في الفهم والعلم ثم ثالثة الاثاث يقول البخاري الحاقد على النبي ده معناه ان البخاري كافر. فانه لا يمكن ان يكون مسلما - 00:50:42

اذا ابدا من يحمل حقدا للنبي صلى الله عليه وسلم في قلبه. والواقع يكذب هذه الدعوة. ايعقل ان ايها المسلمون ان يكون هناك رجل يحقد على النبي صلى الله عليه وسلم. ويلتمس له العين بل يسجل هذا العين - 00:51:00

في كتاب له ثم لا يفضحه الله عز وجل طيلة هذه القرون؟ ايكافئ هذا الحاقد بعد يوضع على الرؤوس واذا ذكر اسمه يتربى الناس عنه هذا مستحيل لمن يعلم سنة الله في كونه. وان الكذاب لا ينفخ كذبه ابدا. انك تستطيع ان تخدع كل - 00:51:20

بعض الوقت او بعض الناس كل الوقت. لكنك لا تستطيع ان تخدع كل الناس كل الوقت فلما يأتي انسان يقول ان في واحد حاقد على

النبي عليه الصلاة والسلام ومع ذلك تبجله الامة - 00:51:46
وترفع من شأنه وتترضى عنه فهذا طعن ليس على البخاري ولكن على الامة كلها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تجتمع امتي على ضلالة لا تجتمع امتي على ضلالة. مستحيل لابد ان يعارض. والا فكيف تكون حجة الله على الناس اذا اجتمعوا - 00:52:06
الكل على ضلال. والله عز وجل يقول قلت لله الحجة البالغة. لا يغلبه احد. ولا يستطيع احد ان يقوم بعذر وهو ليس بعذر في الحقيقة عنده فبعض الناس حتى من اخواننا قال ان هذا شدة - 00:52:32
فانا جليت هذا الامر من اتى الباب من من اتى الامر من بابه وقرناه اما اذا جاء رجل يلبس طيلسان الاستاذية يتبخر فيه وهو يزهو بطلعته ويقول هل من مبارز - 00:52:55
ثم لم يلبث ان دخل الباب من النافلة. فصاحب البيت معزور اذا اذا قال امسك حرامي. لانه دخل البيت ليس من بابه. والله عز وجل قال واتوا البيوت من ابوابها. وهذه الاية امر لكل المسلمين - 00:53:13
ان يأتوا البيوت من ابوابها. يعني يأتي الامر من بابه. فيرجع الى المحدثين في الحديث. والى الفقهاء في الفقه والى في النحو اللغوي يرجع الى النحاة والى الطب الى الاطباء وفي الهندسة المهندسين. ده معنى واتوا البيوت من ابوابها - 00:53:33
نعم الاصل الرفق وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف. وفعلا الانسان يستجلب بالحسنى. وبالرفق وهذا حق. ولكن اذا كان هنا هناك انسان مكابر. لا يسلم بالحق - 00:53:53
لو شهدت عليه اعضاؤه فما بقي الا قول القائل اخر الطب الكي وهذا بعض الناس ينسبه حديثا الى النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه لا يصح. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. اللهم اغفر لنا - 00:54:17
ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا - 00:54:34
ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. ربي ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها - 00:54:54